مدخل إلى وظائف الإيجاز في الكلام كفضيلة أخلاقية في كتابي"كلستان و بوستان" لسعدي الشيرازي

رسول بهنام
الأستاذ المساعد في قسم الآداب واللغات الأجنبية بجامعة المدرسين، طهران
r.3450306@gmail.com
محمّدعلی ضیایي
الأستاذ المساعد في قسم الآداب واللغات الأجنبية بجامعة المدرسين، طهران
maziaei@yahoo.com

An introduction to the functions of brevity as a moral virtue In Golestan and Bustan by Saadi Shirazi

Rasool behnam
Assistant Professor , Department of Language and Literature , University of Teachers , Tehran , Iran
Muhammed Ali Ziayei
Assistant Professor , Department of Language and Literature , University of Teachers , Tehran , Iran

الخلاصة :

إن أهمية الكلام وتأثيره على تطور الحياة الإنسانية لا تخفى على أحد حيث أنه جاء في الكتب السماوية أن الكلمة والكلام تعدّ كالمخلوق الإلهي الأول. ومع ذلك فإن استخدام هذه النعمة الإلهية مفيد وقيّم أيضًا طالما أنه يحتوي على فائدة للمتكلم أو المستمع. وقد أكد الشعراء والخطباء استنادًا إلى القرآن الكريم والنصوص الدينية في الإسلام، على استخدام الكلام وقلته في الوقت المناسب، وعدوا أن الإطالة في الكلام ليست فضيلة بل رذيلة. إن سعدي الشيرازي بصفته أحد أعظم الشعراء الناطقين باللغتين الفارسية والعربية قد أشار مرارًا وتكرارًا إلى هذه المسألة وشدد عليها. هدفت هذه الدراسة معتمدة على المنهج التحليلي الوصفي إلى معالجة أبيات وعبارات كتابين قيمين للسعدي هما "كلستان" و "بوستان" باحتوائهما بعض النثر والشعر لتبيين وجهة نظر هذا الشاعر الشهير حول فضيلة الإيجاز في الكلام وأهميته. لهذا تم جمع البيانات اللازمة وتحليلها واختيار منهج التنقيب عن الوثائق والأدوات المكتبية وبرامج الكمبيوتر. وأظهرت النتائج أن السعدي يعتقد أن الصمت في بعض الأحيان يكون أكثر قيمة من الكلام وأن هذا الكلام على الرغم من قيمته يجب أن يستخدم في المواقف والحالات الضرورية.

الكلمات المفتاحية : سعدي الشيرازي ، كلستان ، بوستان ، الإيجاز

Abstract:

The importance of speech and its impact on the development of human life is not hidden from anyone, as it was stated in the heavenly books that the word and speech are considered as the first divine creature. However the use of this divine grace is also useful and valuable as long as it contains a benefit to the speaker or listener. The poets and orators, based on the Qur'an and religious texts in Islam, emphasized the use of speech and its lack of time, and considered that prolonging speech is not a virtue but a vice. Saadi Shirazi, as one of the greatest Persian and Arabic-speaking poets, has repeatedly pointed out and emphasized this issue. This study aimed, through the method of textual analysis, to treat the poems and phrases of two valuable books of Saadi, "Golestan" and "Bostan", to clarify the point of view of this famous poet about the virtue and importance of brevity in speech. For this, the necessary data were collected and analyzed using the descriptive-analytical approach and the selection of excavation of documents, office tools and computer programs. The results showed that Al-Saadi believes that silence is sometimes more valuable than speech and that this speech, despite its value, should be used in necessary situations and situations.

Key words : speech , brevity , Saadi Shirazi , Golestaan , Bustan

المقدمة

إن أبا محمد مشرف الدين مصلح بن عبد الله بن مشرف (٦٠٦-٦٩٠ هـ) الملقب بسعدي، شاعر وكاتب إيراني. وقد أطلق عليه علماء الأدب لقب "أستاذ الكلام" و "ملك الكلام" و "الشيخ الأجلّ" و "الأستاذ".

درس في نظامية بغداد التي كأهم مركز للعلم والمعرفة في العالم الإسلامي في ذلك الوقت، ثم سافر كداعية إلى مختلف المناطق بما في ذلك بلاد الشام والحجاز. ثم عاد سعدي إلى مسقط رأسه شيراز وعاش هناك حتى نهاية حياته. يقع قبره في مدينة شيراز والمعروف بالسعدية.

كان للسعدي تأثير لا يمكن إنكاره على اللغة الفارسية. تم اقتباس العديد من الأمثال الشائعة في اللغة الفارسية من أعماله. فقد استخدم أسلوب السذاجة والإيجاز على عكس العديد من الكتاب المعاصرين أو السابقين له، واستطاع الحصول على شهرة كبيرة خلال حياته.

درس سعدي في نظامية بغداد حوالي عام ٦٢٣ ه.ق (موحد، ٢٠١٣). تأسست هذه المدرسة عام ٤٥٩ هـ.ق بأمر من خواجة نظام الملك الطوسي وزير البلاط السلجوقي الشهير. (المرجع نفسه). كان الطلاب في هذه المدرسة يتعلمون مواد مثل قواعد اللغة العربية والقرآن والفقه والحديث والمبادئ والطب والفلسفة وعلم الفلك.

كان الغرض الأساسي من إنشاء النظامية هو تدريب القضاة والفقهاء والرواة السنة (نفس المصدر). وكان الإمام الغزالي يدرّس فيها منذ عام ٤٨٤ ه.ق وكان له أثره البرز في نظام التعليم آنذاك، وكان كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي من أهم مؤلفاته. (نفس المصدر)

أصبح سعدي بعد دراسته في النظامية خطيباً يسافر إلى مختلف المناطق لإلقاء الخطب وإرشاد الناس (شايغان، ١٣٩٣). عاش سعدي مدة من عمره

في مدن الشام مثل دمشق وبعلبك كمدرس وواعظ (كاتوزيان، ٢٠١٤). ومن المؤكد أن سعدي سافر إلى الحجاز وآسيا الصغرى أيضا (صفا، ١٩٩٠).

يعتقد بعض الباحثين أن علامات إيمان السعدي بالأشاعرة يمكن تمييزها في أعماله ولا تدع مجالاً للشك في أنه أشعري (ظهيريناو وشريفي، ٢٠١٣). على سبيل المثال، للسعدي قصيدة مدح فيها نبي الإسلام أولاً ثم الخلفاء الأربعة واستخدم فيها أدب السنة وعباراتها (دشتي ، علي ، ١٩٧٧). ومن ناحية أخرى، هناك دلائل على إخلاصه لآل نبي الإسلام، ولهذا السبب أعده بعض العلماء مثل القاضي نور الله شوشتري من الشيعة (المصدر نفسه) ويدعي أن السعدي في لقائه مع الخواجة نصير الدين الطوسي أظهر انتماءه للشيعة ("الدير الذي أصبح ضريح السعدي"، وكالة أنباء إيسنا، ٢٠ أبريل ٢٠١٢).

ومن النقاط الجديرة بالملاحظة في دراسة ديانة السعدي أنه لا يصر على نشر دينه وذهبه والتشكيك في الأديان الأخرى، وإنما بصفته شاعراً، يعكس ويشرح المبادئ الأخلاقية ("ما هو مذهب الحافظ والسعدي؟")، موقع صراط الإخباري التحليلي، ٢ مايو ٢٠١٣).

أعمال السعدي

جمعت جميع أعمال السعدي بما في ذلك الشعر والنثر في مجموعة بعنوان كليات السعدي. ومن بين الأعمال الموجودة في هذه المجموعة، يوجد كتابان مستقلان عنوانهما بوستان وكلستان. وقد كتب السعدي كلستان في إطار الشعر والنثر وكتب بوستان في الشعر. وبالإضافة إلى ذلك، تم نشر القصائد الغنائية والنكات (الخبيثات) بشكل مستقل. ومن أعمال السعدي الأخرى التي ورد ذكرها في كتاب كليات السعدي: القصائد والرثاء، والملمعات والمثلثات والترجيعات وصاحبية، والرباعيات والمفردات.

تشمل قصائد سعدي أشعار عربية وفارسية. وتتكون قصائده العربية من حوالي سبعمائة بيت ولها مواضيع غنائية أو مدح إجمالاً. وتحتوي القصائد الفارسية أيضًا على موضوعات الوعظ والتوحيد والمدح. وتحتوي مراثي سعدي على العديد من القصائد في رثاء عديد من الشخصيات المعاصرة لسعدي، بما في ذلك المستعصم، آخر الخلفاء العباسية وأبو بكر بن سعد بن زنكي وسعد بن أبي بكر (من أتابكان)، وصاحبية سعدي هي مجموعة من أشعار فارسية وعربية. (صفا، ١٩٩١).

لسعدي أعمال نثرية أخرى بالإضافة إلى كلستان، بما في ذلك نصيحة الملوك، ورسالة العقل والمحبة، والمجالس الخمسة. (سعدي ، ١٩٩٧).

وفي إطار البحث عن أعمال سعدي، صادف "محمد علي فروغي" في بحثه في إحدى المخطوطات، كتابًا آخر بعنوان "معميات" يحتوي على ٣١ قصيدة عربية وفارسية في الألغاز. (صيادكوه ونجفيان، ٢٠١١).

أعمال سعدي العربية

ليس لسعدي كتاب مستقل باللغة العربية، ولكن كتبت بعض قصائده بالعربية. تتكون هذه القصائد من عدد من القصائد والمقطوعات الشعرية. وجمعت مجموعة أعمال سعدي العربية عام ٢٠١٢ في كتاب بعنوان قصائد سعدي العربية ونشرته منشورات مركز دراسات سعدي مع ترجمتها إلى اللغة الفارسية (دشتي، ١٩٧٧).

وبحسب المستشرق إدوارد براون، فإن قصائد سعدي العربية تصنف في الطراز المتوسط (يوسفي، ٢٠٠٦). ويعتقد "موسى أسوار" أن لهذه القصائد مكانة مناسبة مقارنة بشعر الشعراء الناطقين بالعربية في عصر سعدي، والتي تعدّ قيّمة من حيث المضمون والبنية. وبحسب قوله، يمكن رؤية بعض العيوب النحوية في قصائد سعدي العربية (ريبكا، ٢٠٠٦).

ملامح أعمال سعدي

يمكن اعتبار السعدي شاعراً على طراز الأسلوب العراقي. ومع ذلك، هناك علامات عن الأسلوب الخراساني في أعماله. لقد استخدم سعدي البساطة اللغوية في فترة انتشر فيها استخدام المحسنات الأدبية المختلفة (صيادكوه، ٢٠١١). نرى في أسلوب سعدي الشعري محسنات كالخيال والتصوير، وفي نفس الوقت يتميز بالبساطة وهي نتيجة طريقة سعدي الموجزة والناعمة والممتعة للتعبير (يوسفي، ٢٠١٢).

أ. السهل الممتنع

السهل يعني البساطة والممتنع يعني المستحيل. ومن أهم ميزات أعمال سعدي كونها السهل الممتنع (موحد، ٢٠١٣). يمكن تلقي معنى ومفهوم أعمال سعدي بسهولة ويبدو أنها بسيطة جدا، ولكن من الناحية العملية، يصبح إنشاء أعمال مماثلة أمراً صعبًا أو مستحيلًا. وسبب وجود هذه الميزة في أعمال السعدي هو تجنبه عن التكلف وإتقانه الكامل للغة الفارسية؛ وبهذه الحيلة تمكن سعدي من التعبير عن القضايا المعقدة والصعبة بأبسط طريقة ممكنة.

ب. الإيجاز

الإيجاز يعني اختصار الكلام أو قول الكثير من المعاني في ألفاظ قصيرة. وفي عصر سعدي، كان الأدب الفارسي يميل إلى أن يكون القول طويلًا. وقام الكتاب والشعراء آنذاك بإطالة خطابهم بإضافة جمل احتجاجية اعتراضية وباستخدام كلمات مترادفة من أجل أداء القول بأحسن وجه ممكن.

الإيجاز من سمات أسلوب سعدي (هاشميبور، ٢٠٠٣). إن السعدي أثناء تزويد القارئ بالمعلومات اللازمة لفهم الموضوع، يتجنب أيضًا إعطاء

معلومات إضافية. وفي كلستان وبوستان عديد من الحكايات التي يتم فيها تجنب المقدمات والتفاصيل غير الضرورية ويتم التعبير عن الموضوع أخيراً في بضع أبيات أو بضع جمل قصيرة.

ومن فنون سعدي الأخرى في استخدام الإيجاز حذف جزء من الجملة حيث أنه بهذه الطريقة يقوم ذهن القارئ بتفهم الجزء المحذوف دون وعي ولا يلاحظ نقصه في الجملة (يزدانبرست، ٢٠١٤).

ج. السخرية والفكاهة

ومن السمات الأخرى لسعدي هي روح الدعابة والسخرية. ويمكن العثور على السخرية والفكاهة في أعماله المختلفة، بما في ذلك بوستان وكلستان (صفري ومرتضوي، ٢٠١٣). يصور سعدي الفساد ونواقص مجتمعه بروح الدعابة والفكاهة وينتقدها (مؤيد الشيرازي، ١٩٧٥).

د. اللقب

اللقب هو الاسم الفني الذي يختاره الشاعر لنفسه ويستخدمه في قصائده. يشتهر العديد من الشعراء، بمن فيهم سعدي، بألقابهم (ياحقي، ٢٠١٨). اختار سعدي لقبه بسبب إخلاصه لسعد بن أبي بكر وهو ابن حاكم شيراز في ذلك الوقت. (شايغان، ٢٠١٤). إنه كان جادا في استخدام اللقب وقد استخدم اللقب في ٩٧٪ غزله.

هـ. التأثر بالقرآن والحديث

إن سعدي من الشعراء الذين اطّلعوا على القرآن والحديث واستخدموه في مؤلفاتهم. وقد اهتم بتعاليم القرآن في النثر والشعر. كما استخدم في قصائده أحاديث نبي الإسلام (ﷺ). كان سعدي راويا ماهرا يفكر في معاني الأحاديث النبوية ومفاهيمها منذ سنوات عديدة واتخذها أساسا لإطاره

الفكري، وأخيراً قدم نتائج هذا الاندماج لجمهوره في إطار شعر ونثر. (مجد وآبين، ٢٠١٢).

يمكن العثور على المفاهيم والموضوعات والعبارات القرآنية بكثرة في قصائد كلستان وبستان وحتى في قصائد سعدي الغنائية. (فرهادي وخان جان، ٢٠١٥). ذكر سعدي مثل أسلافه في كثير من الحالات نفس الآية القرآنية أو جزء منها باللغة العربية في قصيدة أو نص، أو ذكر معناها فقط من أجل إقناع الجمهور بما قاله أو وصيته بفعل شيء ما أو تجنبه عنه.

تسمى هذه الطريقة في استخدام الآيات والأحاديث "استخدام استشهادي" تهدف إلى استخدام الجانب التعليمي للقرآن الكريم. (نظري وأسدي، ٢٠١٥). تم اقتباس ٢٧ آية من القرآن و ١٣ حديثًا لنبي الإسلام بالكامل في كلستان. إن الإشارة إلى الآيات والأحاديث في أعمال سعدي تتجاوز هذا المقدار وتم التقرير عن ١٠٢ و ١١٥ إشارة إلى القرآن في كلستان وبوستان و ٧٠ و ٥٢ إشارة إلى الأحاديث النبوية (مجد وآبين، ٢٠١٢).

أهمية الكلام البليغ من منظور القرآن والحديث

إن الكلمة وسيلة لنقل المفاهيم التي تطير بالكلمة. ولكن ما كان مهمًا من الماضي إلى الحاضر هو "ماذا أقول" و "كيف أقول". وبالطبع شهد التاريخ دائمًا أقلامًا أزالت أحد هذين الركنين.

هناك في القرآن مكانة خاصة لكلٍّ من "ماذا أقول" و "كيف أقول"، وهذا هو بلاغة الكلام و "توافق الكلام البليغ مع مقتضى الحال" (رجائي، ٢٠٠١: ١٧)، بعبارة أخرى، حدد الله واجب الأنبياء فيما يتعلق بالناس في "البلاغ المبين"؛ أي يجب أن يكون تواصلهم ودعيتهم صحيحة وجميلة، حتى يفهم المستمع المعنى بطريقة مرغوبة وصحيحة (زكريا ، ٢٠١٠: ١٤٨).

والكلام البين في القرآن الكريم هي الكلمة الفصيحة ولها الخصائص الآتية:

الوضوح والبلاغ: مثل ما قاله إبراهيم (عليه السلام) في موعظته لعمّه ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(الشّعراء/٧٠-٧٧). **الإيجاز:** أو ينفعونكم أو يذرون. **البساطة:** لأنها تقدم المبادئ الفكرية بكلمات وجمل سلسة.

علم الكلام من حيث الموضوع والمحتوى من منظور القرآن أربعة أنواع:

- قول معروف: ﴿ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (النّساء/ ٥).
- قول حَسَن: ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقره/ ٨٣).
- قول لغو.
- قول إثم: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ (الواقعه/٢٥).

ملامح الكلام البليغ

السمة الأولى كون الكلام معروفا، وهو بحسب أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يعرِفُون، وَدَعُوهُم مِمَّا ينكرُون" (مجلسي، م١: ٥١٨)، أو مثل ما أجابه النبي خضر (عليه السلام) لطلب النبي موسى (عليه السلام) ليعلّمه ما يعلمه. فردّ النبي خضر على النبي موسى عليهما السلام: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ (الكهف/٦٧-٦٨).

يجب أن يكون الكلام البليغ ليناً وبعيداً عن التوتر. كما أمر الله موسى (عليه السلام) قبل لقاء فرعون: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ (طه/٤٤).

يجب أن يكون الكلام البليغ عقلانيًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾(الأحزاب/٧٠)، لأن الكلام يجب أن يكون منطقيا وواضحا (جوادي آملي، ٢٠٠٩، م٨: ٨٤-٨٥).

الكلام البليغ يجب أن يدعو الجميع إلى الله: ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (فصلت/٣٣).

طبعا فخير الكلام هو الذي دعا إلى الله، وفي المقابل، فإن أحسن القول هو غير كلام من ينكر وجود الله، والذي يقول عنه القرآن الكريم: قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (الكهف/١٤).

القول اللغو هو أيضا كلام لا فائدة منها في قوله أو التعامل معه. لذلك فهو خارج عن دائرة الكلام البليغ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾(الكهف/٢٢).

ولقد جاء في القرآن أن الامتناع عن قول اللغو صفة من صفات المؤمنين: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴾(المؤمنون/٣).

قول آثم: ذلك الجزء من الكلام الذي يعد إثمًا وعصيانًا، وهو خارج أصلًا من إطار الكلام البليغ، بما في ذلك الغيبة وكلمة الزور: ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴾ (الحج/٣٠).

لذلك فمن وجهة النظر القرآنية، فإن الكلام البليغ يتميز بالفصاحة، بالإضافة إلى مراعاة جميع قواعد النحو والكتابة والهجاء والتركيب، فهو كلام واضح ومختصر وبسيط، ويدرج ضمن القول المعروف والحسن من بين الأقوال الأربعة (معروف، حسن، لغو وآثم).

بيان المسأله والأهداف

إن اللغة كعامل اتصال بين البشر مهمة للغاية، لأن للغة أربع مهام وواجبات أساسية على الأقل وهي: "إيصال الرسالة ومرتكز الفكر وحديث النفس والدور الفني[1]" بالإضافة إلى أداء هذه المهام، تعدّ اللغة أداة للتفاهم وأداة للتعبيرات النفسية والعقلية وأداة للحصول على العلوم وتوسيع الخبرات وأداة للتفكير وأداة لتعزيز العلاقات الوطنية ومساعدة للذكاء البشري وأداة للتنسيق وجهاز لتصنيف تجارب العالم الخارجي للإنسان[2].

إن للتحدث وهو الشكل المنطوق للغة دورًا أساسيًا في التفاعل بين الشعوب والأمم والثقافات. وهذا مهم لدرجة أن الكثيرين يستشهدون بالآيات الأولى التي نزلت على النبي الأكرم (ﷺ)، وهي الآية الشريفة ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ (القلم: ١ و٢) والتي له صبغة الكلام والقلم، ويعتقدون أن أول خلق الله كان بلا شك من نوع الكلام:

«جنبش اول كه قلم برگ‌رفت حرف نخست‌ين ز سخن درگ‌رفت
پردهٔ جلوت چو برانداختند جلوت اول به سخن ساختند
بي سخن آوازهٔ عالم نبود اين همه گفتند و سخن كم نبود...
صدرنش‌ين تر ز سخن، نيست كس دولت اين مُلك، سخن را است بس[3]»

هذه الأبيات إشارة إلى فضل الكلام. وهي بعض ما أنشده نظامي شاعر القرن الخامس وهي دليل على أهمية الكلام كأول منتوج في الخلق وإذا لم يتم إنشاء الكلمات، لما تم إنشاء الوجود على الإطلاق. وتشير هذه الأبيات إلى آية: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ (يس-٨٢).

إن نقارن بين فضل الكلام والسكوت في الحالات المعتادة، فالأصل هو الكلام؛ عندما سئل الإمام السجّاد (عليه السلام): أي من الكلام والسكوت يعلو على الآخر؟ فقال الإمام: لكل من هذين آفات، ولكن إذا كانا سليمين من الآفة،

فالكلمة أحسن وأسمى؛ لأن الله لم يرسل أحدا من أنبيائه للصمت بل كان عليهم أن يتحدثوا إلى الناس ويدعوهم إلى الخير والفلاح بتعبيرهم الخاص، كما ولا أحد يستحق الجنة ويستحق الوصاية الإلهية إن التزم بالصمت، إضافة إلى أنهم ليسوا في مأمن من عذاب جهنم. إن طريق الوصول إلى رحمة الله والخلاص من عذابه تتحقق في ظل القول والكلام. أنا لا أجعل القمر مثل الشمس أبدًا. يمكنك أن تصف نعمة الصمت بالكلمات، بينما لا يمكن وصف نعمة الكلام والكلمات بالصمت أبدًا[٤].

وعلى الرغم من هذا المستوى من الكفاءة وإمكانية التطبيق للغة، فهي سلاح يجب استخدامه عند الضرورة. وقد تم تحذير الإنسان من نطق الكلمات غير المجدية والمضرة بشكل خاص في النصوص الدينية وكتابات المفكرين.

وقد أشار القرآن الكريم بوصفه كتاب هداية الإنسان في الحياة، إلى هذه النقطة بعدة كلمات وعبارات، وقد جاء ذلك في الآية الآتية: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (الإسراء: ٥٣) وفي آية أخرى تم التأكيد على تجنب من اللغو وقول الكلمات غير المجدية: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾(المؤمنون: ٣).

هناك تأكيد في آراء الشعراء والمتحدثين باللغة الفارسية والعربية على هذه النقطة الأخلاقية أي الإيجاز في الكلام وقول ما يفيد والصمت التام. إن مشرف الدين مصلح بن عبدالله الملقب بسعدي، الشاعر والكاتب في القرن السابع الشهير لقد أظهر في كتابيه كلستان وبوستان هذه الفضيلة الأخلاقية بشكل أكثر وضوحًا وجعل معظم محتويات فصلين من كلستان وبوستان متعلقة بهذا الأمر الذي تهدف هذه الدراسة البحث عنه والتحقيق فيه.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

- ما هي فوائد و شروط الكلام الحسن والمفيد عند الكاتب سعدي في كتابيه كلستان وبوستان؟

الأسئلة الجزئية:

- هل ذكر سعدي حالة حسن الكلام وبلاغته وفصاحته؟
- حسب سعدي، هل يكفي مجرد القول والكلام، أم أنه يجب على القائل والمتكلم أن يعمل بما يقوله؟
- هل سعدي يؤمن بالتكرار في الكلام أم يتجاهله؟
- ما رأي سعدي في عدم التحدث في الوقت والموعد المقرر والتحدث في الوقت والموعد المقرر؟
- وفقا لسعدي، ما هي فوائد التحدث الحسن للمتحدث؟
- حسب سعدي ،هل يجوز أن يتلفظ الإنسان بأي كلمة؟

خلفية البحث

تم إجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول أهمية الكلام وآدابه، منها:

١. مقال بعنوان "آداب الكلام من وجهة نظر صائب وسعدي وجلال الدين الرومي" للباحثة محبوبة قرباني التي استعرضت الكلام والمتكلم في شعر هؤلاء الشعراء[٥].

٢. مقال بعنوان "الكلام والتكلم" كتب رحيم فاطمي بشكل عام عن أهمية الكلام ودوره في التواصل[٦].

٣. مقال عنوانه "الأخلاق في الشاهنامه" ذكر محمد علوي مقدم في إشارة إلى المبادئ الأخلاقية في نص الشاهنامه، موضوع الكلام في هذا العمل الأدبي[٧]؛

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا الحجم الكبير من البحث في مجال الكلام في الأدب، لم يواجه مؤلفو هذا المقال دراسة حول تأكيد سعدي على الفضيلة الأخلاقية للإيجاز في الكلام في كلستان وبوستان.

منهجية البحث وأدواته

إن منهج البحث لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي- التحليلي حسب موضوعه حيث تم جمع البيانات اللازمة باستخدام أدوات تحليل الوثائق وما تستوعبه المكتبات. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام برامج الكمبيوتر والإنترنت لاستخراج البيانات.

إن المجتمع الإحصائي لهذا البحث هو جميع كتب سعدي الشيرازي وعينة المجتمع عبارة عن الكتابين هما كلستان وبوستان.

ضرورة البحث وأهميته

يحمي الصمت الإنسان من العديد من المخاطر، وبهذا المعنى فهو فضيلة أخلاقية، ولكن ليس الصمت دائمًا أفضل من الكلام، أحيانًا يكون الكلام أكثر فائدة وأوجب من الصمت.

إن من علامات الإنسان الحكيم تجنبه الكلمات المؤذية وغير المجدية. عندما يفكر الحكيم في مخاطر الألسنة يفضل الصمت والهدوء في معظم الأوقات. يقول الإمام علي (عليه السلام) في هذا الصدد: «إذا تَمَّ العَقْلُ نَقُصَ الكلامُ». سألوا حكيما: لِمَ تقلُل من الكلام أكثر من استماعك لغَيْرِكَ؟ فقال: إن الله أعطى الإنسان أذنين ولسانا واحد وهذا يعني سماع اثنين وقول واحد.

إذا لم يتم التحكم على لسان الإنسان، فسيكون ذلك مزعجًا وقد تكون هناك مخاطر وأضرار ناتجة عن عدم الإمساك باللسان وعدم توازن الكلام وكونه غير مدروسة. وقال النبي الأكرم صلي الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري: «يا أباذَر! ما مِن شَيءٍ أَحَقُّ بِطُولِ السِّجْنِ مِنَ اللِّسانِ» (بحار الأنوار، مجلد٧٤: ٧٣). يقول الإمام علي علي (عليه السلام) في وصف حقيقة اللغة: «اَللِّسانُ سَبُعٌ إنْ خُلِّي عَنْهَ عَقَرَ» (نهج‌البلاغة، مجلد١: ٤٧٨).

ويحذر الإمام علي (عليه السلام) في بيان آخر عما يترتب على آثار اللسان من زلات: «مَن كثُرَ كلامُه، كثُرَ خَطاؤُه ومَن كثُرَ خُطاؤُه، قَلَّ حَياؤُه ومَن قَلَّ حَياؤُه، قَلَّ وَرَعُه ومَنْ قَلَّ وَرَعُه، ماتَ قَلبُه ومَن ماتَ قَلبُه دَخَلَ النّارَ» (كنز الفوائد، مجلد٢: ١٤).

مع ذلك فإن البحث في تناوله تأكيد الشعراء والمفكرين في مجال الأدب على الاستخدام الصحيح والوقت المناسب للكلام ليكون له تأثير أكبر على الجمهور، يحاول مع تعريف المهتمين بالأدب بفضيلة اللإيجاز في الكلام. ويمكن للخطيب والمتكلم استخدام سلاحي الكلام أو الصمت والصمت، خاصةً عندما تكون هذه التأكيدات الشعرية على فضل الصمت مبنية على آيات من كلام الله فسيدعو ذلك العمل الإنسان الى قول الكلام الصحيح والجميل.

نتائج البحث

إن سعدي مثل كثير من المفكرين والكتاب يقر بفوائد الكلام والتكلم ويعتقد أن من إحدى طرق التعرف على الصفات الجيدة والسيئة لكل إنسان هو سماع كلامه:

«تا مرد سخن نگفته باشد عيب و هنرش نهفته باشد»

(سعدي، ١٣٨٦: ١٨٥)

معنى ذلك أن الإنسان بقدراته يكون مكنونا ومخبوء تحت لسانه.

«زبان در دهان اي خردمند چيست كليد در گنج صاحب هنر

چو در بسته باشد چه داند كسي كه جوهر فروش است يا پيلور»

(سعدي، ١٣٨٦ : ١٧٢)

معنى هذين البيتين هو أن الكلام كمفتاح للكنوز الروحية لدى الإنسان ووسيلة للكشف عن القدرات الإنسانية. وإنهما تشبيه جميل استخدمه الكاتب للسان ومعنى ذلك اللغة والتحدث.

ينصح الكاتب باستخدام هذه الأداة المهمة جداً في الوقت المناسب ويرى الكاتب أن من علامات نقص الصحة العقلية الصمت وقت التكلم وكذلك التكلم وقت الصمت.

«اگـر چه پيش خردمند خامشي ادب است به وقت مصلحت آن به كه در سخن كوشي

دو چيز طيره عقل است دم فرو بستن به وقت گـفتن و گـفتـن به وقت خامـوشي»

(المصدر نفسه: ١٧٢)

كما أن الصمت والكلام وجه آخر من إظهار العقل والفكر.

لذلك فالكاتب يفضل الكلام على الصمت تماماً كما اعتبر النبي الأكرم (ﷺ) أن شرط الكلام الاطمئنان من كون الكلام خيرا وقال: إن شرط الصمت هو الوعي بعواقبه السيئة: «إملاءُ الخيرِ خيرٌ مِنَ السكوت والسكوتُ خيرٌ مِن إملاءِ الشرّ» (طبرسي، ١٣٥٥، م٢: ٤٧٢). كما يشرح سعدي هذا القول القيم للنبي الأكرم (ﷺ) بمزيد من التفصيل وبعبارات قليلة ويعدد شروط الكلام وفوائده والتي نوردها أدناه:

أ. شروط الكلام الطيب عند سعدي

يذكرنا سعدي في آيات وعبارات مختلفة بشروط الكلام ويعلمنا كيف نتحدث إذا لزم الأمر:

- التكلم مع الفصاحة

«زبان در كش ار عقل داري و هوش چو سعدي سخن گـوي ورنه خموش»

(سعدي، ١٣٧٩ : ١٨٤)

هذا البيت إشارة إلى جمال التكلم وبلاغته، كما يقول الإمام على (عليه السلام): «جميل القول دليل وفور العقل» (آمدي تميمي، ١٤١٣: ٩٤٦).

- العمل بالقول

«سعديا گـرچه سخندان و مصالح گـويي به عمل كار برآيد به سخنداني نيست»

(سعدي، ١٣٦٩: ٧٠٨)

يقول سعدي: إن التكلم يكمله العمل والقيام به.

- بيان قول ذات قيمة

«اگـر مشـــك خـــالص نـــداري مگـوي ورت هست خود فاش گـردد به بـوي»

(سعدي، ١٣٧٩ : ١٨١)

يؤكد الكاتب على قول ما يطمئن قلب القائل به. إن القصد بالمشك هنا استعارة للكلمات القيمة وهي التركيز على التفكير قبل التحدث.

يكرر سعدي هذه النصيحة في بيت آخر وبتشبيه آخر لكلمة ثمينة باللؤلؤ ويعتبر الحكماء محاراً لا يفتحون أفواههم إلا للآلئ ويمتنعون عن التكلم بما لا قيمة له:

«صـــدف وار گـوهرشناســـان راز دهـان جـز بـه لولـو نكردنـد بـاز»

(سعدي، ١٣٧٩ : ١٧٨)

تم تشبيه الكلام باللؤلؤ داخل المحار بشكل جميل وبتعبير شاعري وشعور لطيف.

إن "سودي" الذي شرح كتاب بوستان يعلق على هذه الآية بأن العلماء والأولياء القديسين "لا يتكلمون ولا يخطئون ما دامت الكلمة تكون غير صحيحة" (سودي، ١٣٧٠، م٢: ١١٨١).

- التكلم الواعي

«به دهقان نادان چه خوش گـفت زن بـه دانـش سـخن گـوي يا دم مـزن»

(المصدر نفسه: ١٧٩)

استخدم الكاتب أسلوب قصصي للتأكيد على التكلم بالوعي. يؤكد البيت على التحدث بمعرفة وإدراك بعد التأكيد على علو الصمت على الكلام اللاواعي.

- التجنب من التكرار

«سخن گـرچه دلبند و شيرين بود　　سـزاوار تصـديق و تحـسين بـود

چو يكبـار گـفـتي مگـو بـاز پس　　كه حلوا چو يكبار خوردند، بس»

(سعدي، ١٣٨٦ : ٣٠٧)

هذان البيتان تأكيد من الكاتب على عدم تكرار ما يتلفظ به الإنسان على العموم.

يذكر العارف الشهير مولانا جلال الدين محمد بلخي هذه العبارة والنصيحة قبل سعدي بمئة عام في بيت جميل:

«خموش باش اگـرچه، كه جمله سيمبران　　بـه آب زر بنـويسـند هـر چه گـفتسـتي»

(مولانا، ١٣٧٤ : ٧٣٦)

يدعو الشاعر مثل سعدي إلى الصمت ويبين قيمته. يؤكد كلاهما أنه إذا كان الشخص قليل الكلام، فإن كلماته ستكتب بالذهب بواسطة رجال العلم والمعرفة.

- التفكر قبل القول

«حـذر كـن ز نـادان ده مـرده گـوي　　چو دانا يكي گـوي و پـرورده گـوي

صد انداختي تير و هر صد خطا است　　اگـر هوشمندي يك انداز و راست»

(سعدي، ١٣٧٩ : ١٧٨)

تذكرنا نصيحة سعدي بكلمات الإمام علي (عليه السلام) الذي يدعونا إلى تعود اللسان على قول الكلمات الجميلة والممتعة: «عَوِّد لِسانك حسن الكلام تأمن الملام» (آمدي تميمي، ١٤١٣: ٩٩٥).

- القول في الحضور

«سخن را سر است اي خداوند و بن　　ميـاور سـخن در ميـان سـخن

خداونـد تـدبير و فـرهنگ و هـوش نگـويـد سـخن تـا نبينـد خمـوش»

(سعدي، ١٣٨٦ : ٣٠٧)

يقصد الكاتب أن الكلام يزداد أثره في السامع عندما كان هذا الأخير صامتا صاغيا. يؤكد البيت على أنه لا ينبغي للمرء أن يتحدث أثناء أقوال الآخرين

- الاهتمام بما سينتجه القول

«نبايـد سـخن گـفـت ناسـاخته نشـــايد بريـــدن نينداختـــه»

(سعدي، ١٣٧٩ : ١٧٨)

على المتكلم أن يتوقع ما سيؤدي إليه ما يقوله. يذكر البيت بمثل عربي " قدّر ثمّ اقطع" أي يجب القيام بقياس من تقول له وأين تقوله.

- الكلام المعقول

«به نطق است و عقل آدمي زاده فاش چو طوطي سخنگـوي نادان مباش»

(المصدر نفسه: ١٨١)

يشدد الكاتب على أن يكون القول والكلام معقولا منطقيا يقبل السامع باشتياق. يشير البيت إلى الفرق بين الإنسان والحيوان ثم يشير إلى مثال ببغاء يتحدث بصورة محاكاة ويؤكد أنه يجب أن يكون الكلام بالعقل والفكر وليس على المحاكاة والجهل.

ب. أقوال سعدي عن فوائد الصمت والإيجاز في الكلام

إن سعدي يفضل الكلام، إلا أنه يعدد عدة شروط للتكلم والتي تمنع الإطالة في الكلام إضافة إلى ذلك فإن سعدي في كثير من الأبيات والعبارات يشيد بالصمت والسكوت كثيرا ويصر على هذه الفضيلة حتى يتوصل المتلقي من خلالها إلى نتيجة مفادها أن السعدي يفضل مبدأ الإيجاز في الكلام ويحدد فتح باب الحديث لأوقات الضرورة، بل إنه يمدح الصمت مثلما أكد قبله النبي

الأكرم (ﷺ) في أحاديث عديدة على ضرورة التزام المؤمن بالصمت: "اُترُك فُضول الكلام وحَسبُكَ من الكلامِ ما تَبلَغُ بِهِ حاجَتِك" (محدث كليني، ١٣٧٩، م٢: ٤٧٢).

وفي حديث آخر قال الرسول الأكرم (ﷺ) إن دليل العقل هو التفكير الذي يخضع للصمت: «يَا هِشَامُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، وَدَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ» (محدث كليني، ١٣٧٩، ١م: ٣٤).

- **الإيجاز في الكلام يسبب الاطمئنان في القلب**

«كسي گيرد آرام دل در كنار كه از صحبت خلق گيرد كنار»

(سعدي، ١٣٧٩: ١٨١)

في البيت إشارة إلى فضل الصمت الذي يتسبب في تهدئة القلوب واطمئنانها.

- **الإيجاز في الكلام يعفي الإنسان من الإيضاح**

«ندارد كسي با تو ناگفته كار وليكن چو گفتي دليلش بيار»

(المصدر نفسه: ١٨٢)

في البيت إشارة جميلة إلى إعفاء الشخص من مسؤولية القول مادام لم يتلفظ به ويوضحه.

- **يجب التجنب من كلام ينتج الشر**

«بهايم خموشند و گويا بشر زبان بسته بهتر كه گويا به شر»

(المصدر نفسه: ١٨١)

يقول الشاعر: إن البهائم في أمان من شرور الكلام لعدم تمكنها منه بينما الإنسان قد يعرقله ما يقوله.

- **الإيجاز في الكلام سبب كرامة الحكيم وسبب تستر الجاهل**:

«تو را خامشي اي خداوند هوش وقار است و نااهل را پرده

(سعدي، ١٣٧٩: ١٨١)

لقد أتى الشاعر بما يؤدي إليه الصمت من نتائج مجدية سواء للعاقل أم الجاهل.

- **الإيجاز يمنع الإصابة بالصدمات والأذى**

«از آن مـــرد دانـــا دهـــن دوختـــه اســـت كه بـيند كه شمع از زبان سوخته است»

(سعدي، ١٣٧٩: ١٧٩)

يؤكد الشاعر على أن الصمت يجلب الأمان من الأذى وأن الشمعة تذوب بسبب التمتع بالكلام (الضوء).

- **الصمت ينقذ الإنسان من الخجل**

«كـــم آواز هـــرگـز نبـــيني خجـــل جوي مُشك بهتر كه يك توده گـل»

(المصدر نفسه: ١٧٨)

يشبه الشاعر الصمت بالعطر القيم مشيرا إلى لطافته وطيبته عبر هذا التشبيه.

- **الإيجاز في الكلام يسبب الكمال**

«كمال است در نفس انسان سخن تو خود را به گـفتار ناقص مكـن»

(المصدر نفسه: ١٧٨)

يعلو الإنسان إلى الكمال عندما لا تمنعه كلماته الخاطئة الكثيرة.

- **يعفي الإيجاز الإنسان من الإجابة يوم القيامة**

«زبـان دركـش اي مـرد بسـياردان كـه فـردا قلـم نيسـت بـر بـي زبـان»

(المصدر نفسه: ١٧٨)

يقول الشاعر: إنه من الأفضل للإنسان أن يصمت كثيرا حتى لا يتم استجوابه لأجل مقولاته.

- **الإيجاز يمنع العدو من الإسعاد والبهجة**

يرى السعدي في كلستان أن أحد أسباب فضل الإيجاز هو أن تؤدي الإطالة في الكلام حتما إلى إفشاء الأسرار الشخصية وبالتالي الأعداء الودودون يسعدون بهذا التسريب:

«مگـوي انـده خـويش بـا دشمنـان كـه لاحـول گـوينـد شـاديكنـان»

(سعدي، ١٣٨٦ : ٣٠٥)

لننهي الحديث بكلمة من النبي الأكرم (ﷺ) تأكيداً لأقوال سعدي:

قال النبي (ﷺ) في نصيحته لأبي ذر: «أربَعٌ لا يُصيبُهُنَّ إلاّ مؤمنٌ: الصَّمتُ وهُو أوَّلُ العِبادَةِ..» (طبرسي، ١٣٥٥، م٢: ٤٨٠).

النتيجة

أظهر البحث أن سعدي، شاعر القرن السابع الهجري قد ذكر فضيلة الإيجاز في الكلام مرات عديدة في كتابيه المشهورين كلستان وبوستان، وهو أثناء نصحه بالكلام اعتبر الإيجاز في الكلام كفضيلة أخلاقية واعتبر لها فوائد عديدة، منها: الاطمئنان القلبي وإعفاء الإنسان من الإيضاح والتفسير والابتعاد عن نتيجة الشر، مصدر كرامة العقلاء وسبب التستر والتصدي للأذى وإنقاذ الإنسان من الخجل والسبب في كمال الإنسان وإعفاء الإنسان من الاستجابة يوم القيامة والتصدي لإسعاد العدو في النهاية.

هوامش البحث

١- (ياروبسي، ١٣٨٢: ٣٢).

٢- (المصدر نفسه: ٢٥-٣١).

٣- (نظامي، ١٣٧٠ : ٣٦).

٤- (مجلسي، ١٣٨٦، م٧١: ٢٧٤).

٥- (مجلة طوبى، ١٣٨٥، العدد ١٥).

٦- (مجلة مبلغان، العدد ٨٧ ، بهمن ١٣٨٥).

٧- (كيهان أنديشه ، رقم ٤١ ، ١٩٩٢).

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أمير المؤمنين ، الإمام علي بن أبي طالب ، نهج‌البلاغة

- أحمدي، علي أصغر (٢٠٠١). علم نفس الشخصية من منظور إسلامي. طهران: منشورات أمير كبير.
- اسفندياري ، محمد (٢٠١٠). البعد الاجتماعي للإسلام. قم: صحيفة خرد.
- إقبال آشتياني، عباس (٢٠١٠)، تاريخ المغول ، طهران: نكاه.
- آتش سودا، محمد علي (٢٠٠٣). "ابراهيم كلستان وكلستان سعدي". دورية الأدب والفلسفة. معهد الدراسات الإنسانية والثقافية (٧١).
- آذر، أمير إسماعيل؛ برزغر، مريم (٢٠١٤). "الشعراء المؤثرون الأوائل في الغرب (سعدي، خيام، فردوسي)" فصلية دراسات الأدب المقارن. جامعة آزاد الإسلامية (٣٠): ٦٣-٧٩.
- آمدي تميمي، عبدالواحد بن محمد (١٤١٣ق). مُعجَم الفاظ غُرَر الحِكم ودُرَر الكلِم، الطبعة الأولى، قم: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية للحوزة العلمية.
- باستاني باريزي، إبراهيم (١٩٨١). "سعدي يمر عن آبادان". (٥): ٥٤٢ إلى ٥٥٣. ٢٠١٧.
- باطني، محمدرضا (١٣٨٥). حول اللغة (مجموعة من المقالات). طهران: منشورات آكاه.
- باقري أصل، حيدر. (١٣٨٣). شرح الوحدة التواصل الوحياني في القرآن الكريم. العلوم الإنسانية "مقالات ومراجعات" (فصلية محكمة) ، العدد ٧٥ ، صص٤١- ٥٦.
- براون ، إدوارد (٢٩٦١). من سعدي إلى جامي؛ التاريخ الأدبي الإيراني من منتصف القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجري، عصر سيطرة المغول والتتار. ترجمة: علي أصغر حكمت. طهران: مكتبة ابن سينا. صص. ٧٠٤ إلى ٧٠٧.
- بورن، آد. (٢٠٠١). البعد الثقافي للتواصلات من أجل التنمية. ترجمة مهر سيما فلسفي. طهران: منشورات سروش.
- بهار، محمد تقي (١٩٧٧). الأسلوبية. ٣. طهران: برستو (تابعة لمنشورات أمير كبير). صص. من ١ إلى ٦.
- تجليل، جليل؛ فاميليان سوركي، حسين (٢٠٠٥). "سعدي تابع لفردوسي". فصلية كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة طهران. ٥٦ (٢ (١٧٥)): ١ إلى ٧. تم الاستلام في ١٣ فبراير ٢٠١٧.
- ثائر الزعزوع (١١ يوليو ٢٠١٥). "الفراتي ومأساة محور الموصل الفرات الأعلي والمدنية المهمشة". امؤرشفة من الأصلي في ١٨ مارس ٢٠٢٠. تم الاستلام في ١٣ نوفمبر ٢٠١٧.

- جمشيد نجاد ، غلامرضا. (٢٠١٠). مدينة فارابي الفاضلة (مراجعة لحياة وأعمال أبي نصر محمد فارابي). تحت إشراف عليرضا مختاربور القهرودي. طهران: منشورات همشهري.
- جوادي آملي، عبدالله. (٢٠٠٩). التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، المجلد ٣، المجلد ١٧، قم: دار الإسراء للنشر.
- جوادي، شهره؛ عرب سلغار، ندا (٢٠١٣). "مظهر قدسية الماء في مقبرة سعدي في شيراز". باغ نظر (فصلية محكمة). مركز نظر لبحوث فن العمارة والتخطيط العمراني (٢٦). تم الاستلام في ٢٧ ديسمبر ٢٠١٦.
- حسن لي ، كاوس (صيف ٢٠٠٦). "السعدي في منظار الخطباء". الشعر. مجال الفن (٤٧): من ١٦ إلى ٢٠. تم الاستلام في ١٤ مارس ٢٠١٧.
- الملحمة والعرفان. قم: دار الإسراء للنشر. حرّاني ، أبو محمد (٢٠٠٦). تحف العقول. قم: منشورات آل علي.
- حيدري، علي (٢٠١٣). "تحول سعدي في الغزل". مجلة الأدب الغنائي. جامعة سيستان وبلوشستان (٢١): ٨٣ إلى ١٠٢. تم الاستلام في ٧ فبراير ٢٠١٧.
- "الدير الذي أصبح ضريحا لسعدي". وكالة ISNA ٢٠٠٣. مؤرشفة من الأصلي في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧. تم الاستلام في ٢٩ مارس ٢٠١٧.
- دستغيب، عبد العلي (١٩٩٨). "حافظ وجوته". الكتاب السنوي لأبحاث حافظ. معهد الدراسات الإنسانية والثقافية (١). تم الاستلام في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٧.
- دشتي ، علي (١٩٧٧). "الفصل الثالث (اختراع سعدي)". منطقة سعدي. طهران: أمير كبير. صص. ٦٣ إلى ٧٨.
- دهخدا ، علي أكبر. (١٩٩٥). قاموس دهخدا. تحت إشراف محمد معين وجعفر شهيدي. طهران: مطبعة جامعة طهران.
- رجائي، محمد خليل (٢٠٠٠). معالم البلاغة في المعاني والبيان والبديع، شيراز: منشورات جامعة شيراز.
- رسولي، حجّت (٢٠٠٢). تدبر في تعريف البلاغة ومراحل تطورها. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة الشهيد بهشتي (محكمة). رقم ٣١. الخريف. صص٨٩- ٩٨.
- روح بخشان (٢٠٠٩). "سعدي في لغات العالم". مرآة التراث. مجلات نور المتخصصة (٤٤). تم الاستلام في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧.

- ريبكا، يان (٢٠٠٦). "الثامنة (المغول)". تاريخ الأدب الإيراني من العصور القديمة إلى القاجار. ترجمة: عيسى شهابي. طهران: شركة النشر العلمي والثقافي. صص. ٣٥١ إلى ٣٥٧.
- زكريايي، محمد علي (٢٠١٢). قاموس مطهر لمفاهيم ومصطلحات وتعابير العلوم الإنسانية- الدينية من منظور الشهيد مرتضى مطهري. طهران: منشورات المجتمع والثقافة.
- زورق، محمّدحسين. (٢٠١١). التواصلات والوعي (مفاهيم ومبادئ وأساليب). طهران: منشورات سروش. شميسا، سيروس. (٢٠٠٦). المعاني. طهران: دار ميترا للنشر.
- سام، فرزانة (٢٠١٦). "الجنس والعلاقات الجنسية في كلستان سعدي". بي بي سي الفارسية. مؤرشفة من الأصلي في ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧. تم الاستلام في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧.
- سبزيان‌بور، وحيد؛ رضايي، صديقه (١٩٨٥). "نظرة جديدة إلى قصة سعدي والمتنبي القديمة". نقد الأدب العربي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشهيد بهشتي (٦). تم الاستلام في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧.
- ستاري، جلال (١٩٨٠). "مكانة سعدي في الأدب الفرنسي (الجزء الثاني)". الفن والناس. معهد الدراسات الإنسانية والثقافية (٨٤). تم الاستلام في ٢ نوفمبر ٢٠١٧.
- سعدي، الشيرازي (١٩٨٠). "عالم سعدي المثالي في كتاب بوستان (لغلام حسين يوسفي)". بوستان سعدي (تصحيح: غلام حسين يوسفي). طهران: منشورات جمعية أساتذة اللغة الفارسية وآدابها.
- "سعدي روح كمال الشرق". منصة مدينة الكتاب. ٢٠١٤. مؤرشفة من الأصلي في ١٧ سبتمبر ٢٠١٧. تم الاسترجاع ١٧ سبتمبر، ٢٠١٧.
- سودي بسنوي، محمد. شرح سودي لبوستان، الطبعة الأولى. تبريز: مكتبة حقيقت.
- شايغان، داريوش (٢٠١٤). أقاليم حضور الخمسة (فردوسي، خيام، الرومي، سعدي، حافظ): مناقشة حول الشعر الإيراني. طهران: منشورات الثقافة المعاصرة. ص. ٨٨.
- صادقي، معصومة؛ غلامحسين‌زاده، غلامحسين (٢٠١٣). "دور التعرف على الأدب الكلاسيكي في الرواية المعاصرة"، المؤتمر الوطني السادس للبحوث الأدبية. الرابطة العلمية للغة الفارسية وآدابها، جامعة الشهيد بهشتي. تم الاستلام في ١٧ نوفمبر ٢٠١٧.
- صفا، ذبيح‌الله (٢٠١٨). تاريخ الأدب في إيران. طهران: منشورات فردوس. صص. ٥٨٤ إلى ٦٢٢.

- صفري، جهانگـير؛ مرتضوي، سيد جمال الدين (٢٠١٣). "دراسة الألقاب المستعارة في غزل سعدي". البحوث الأدبية. الرابطة العلمية للغة الفارسية وآدابها (٤٠): ٨٩ إلى ١٠٨. تم الاستلام في ٩ مارس ٢٠١٧.
- صيادكوه، اكبر؛ نجفيان، آزاده (٢٠١٠). "دراسة عنصر الشخصية في حكايات بوستان سعدي" بوستان الأدب. جامعة شيراز. الثانية (٢ (٥٨)). تم الاستلام في ٧ فبراير ٢٠١٧.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن. (٢٠٠٢). ترجمة تفسير مجمع البيان. ترجمة: علي كرمي. طهران: منشورات فراهاني.
- ظهيري ناو، بيجن؛ شريفي، شهلا (٢٠١٣). "كيفية تأثير الفكر الأشاعري في كلستان سعدي". مرآة المعرفة (٣٦). تم الاستلام في ١٦ أبريل ٢٠١٧.
- عالمي، سيد محمدرضا (٢٠٠٩). سومنات. كلمة التاريخ. جامعة المصطفى العالمية (٧): ٢٨-٤٠. تم الاستلام في ١٦ أبريل ٢٠١٧.
- عليبور، مصطفى (٢٠٠٦). "مقدمة - نقد/ الشعر الحديث (نظرة أخرى على نظرية وشعر نيما يوشيج)". شعر. مجال الفن (٤٩): ٣٤ إلى ٣٦. تم الاستلام في ٢٣ مارس ٢٠١٧.
- "غزل سعدي من منظور الراحل آية الله علي آقا قاضي". وكالة أنباء تسنيم. ٢٠١٦. مؤرشفة من الأصلي في ١٣ سبتمبر ٢٠١٨. تم الاستلام في ١٦ أبريل ٢٠١٧.
- فرخزاد، فروغ (٦٥٣٣). ديوان فروغ فرخزاد. الطبعة الأولى. طهران: منشورات بل.
- فروخ ، عمر (١٩٨٤). تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار العلم للملايين. ص. ٤٥٧.
- فرهادي، سمانة؛ خان جان، عليرضا (٢٠١٥). "سعدي مترجم في"كلستان" للأدب الفارسي". دراسات اللغة والترجمة. مجلات نور المتخصصة (٢٣). تم الاستلام في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧.
- فياض، ابراهيم. (٢٠١١). تفاعل الدين والثقافة والتواصلات. طهران: شركة النشر الدولية.
- قاسم صافي (٢٠٠٨). "مكانة سعدي في سِند". مرآة التراث. قاعدة مجلات نور المتخصصة (٤٠). تم الاستلام في ١٧ سبتمبر ٢٠١٧.
- قرائتي، محسن (٢٠٠٦). تفسير نور. طهران: المركز الثقافي لدروس من القرآن.
- كامشاد، حسن (٢٠٠٥). مؤسسو النثر الفارسي الجديد. طهران: ناي للنشر. ص. ١٢٦ - ١٢٧.

- كريمي، يوسف (٢٠١١). علم نفس الشخصية. طهران: دار ويرايش للنشر.
- ليتل جون، ستيفن. (٢٠٠٦). نظريات التواصل. ترجمة: مرتضى نوربخش وأكبر مير حسني. طهران: دار جنكل للنشر.
- كمالي سروستاني، كوروش (٢٠١٤). "سيكون جولستان هذا سعيدا دائما." صحيفة Jam-e-Jam. تم الاستلام في ١٧ ديسمبر ٢٠١٦.
- متيني، جلال (١٩٨٥). "مقامة شعرية بالفارسية". ايرانnامه. مؤسسة الدراسات الإيرانية، جامعة تورنتو (١٢): ٧٠٥-٧٣٢. تم الاستلام في ١٦ أبريل ٢٠١٧.
- مجد، أميد؛ آيين، إلهة (٢٠١٢). "فنون سعدي في استخدام الآيات القرآنية". الأسلوبية والشعر والنثر الفارسي (ربيع الأدب). (١٥). تم الاستلام في ١٣ نوفمبر ٢٠١٧.
- مجلسي، محمد باقر (٢٠٠٩) تحفة الآثار (ملخص وترجمة بحار الأنوار) لشمس الضحي. طهران: كتاب نيستان للنشر.
- محدث كليني، يعقوب (٦٥٥٩). كافي. المجلد ۶. طهران: مكتب دراسات التاريخ والمعارف الإسلامية.
- محسنيان راد، مهدي. (١٣٨٢). تعرف التواصلات. طهران: منشورات سروش.
- محقق، مهدي (١٩٨٢). "سعدي والقضاء والقدر". كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران. مجلات نور المتخصصة (٧٩ و ٨٠): ١٩ إلى ٤٢. تم الاستلام في ٦ سبتمبر ٢٠١٧.
- محمد جعفر ياحقي: رؤية سعدي الاجتماعية هي نتيجة ميوله القرآنية / كان سعدي خريجا بيد أعظم علماء القرآن في عصره. وكالة أنباء القرآن الدولية. ٣١ فروردين ١٣٨٧. تم الاستلام في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧.
- "ما كانت مذهب حافظ وسعدي؟" موقع صراط الإخباري التحليلي. ٢٠١٤. مؤرشفة من الأصلي في ١٦ نوفمبر ٢٠١٧. تم الاستلام في ٢٥ مايو ٢٠١٧.
- موحد، ضياء (٢٠١٣). "الفصل الثالث: عصر سعدي". طهران: منشورات نيلوفر. صص. ٤٨ إلى ٧٣. ردمك ٩٧٨-٩٦٤-٤٤٨-٥٨١-٧.
- مؤيد الشيرازي، سيد جعفر (١٩٧٥). "أثر القرآن والحديث على أعمال سعدي". جوهر. معهد الدراسات الإنسانية والثقافية (٣٥ و ٣٦). تم الاستلام في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧.

- مؤيد، حشمت (١٩٩٩). "جوته في مرآة سعدي". معرفة إيران. مؤسسة الدراسات الإيرانية (٤١): ٣٦-٥٨. تم الاستلام في ٢٨ مارس ٢٠١٧.
- ميلاني، عباس (١٩٩٩). "سعدي وسلوك الملوك. "مقدمة في أقوال سعدي والحداثة". معرفة إيران (٤١): ٧٨ إلى ١٠٠. تم الاستلام في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٦.
- ناهده فوزي. "دراسة لأول شرح عربي لكلستان سعدي ومعالجة اتهامه بالسرقة". موقع البساتين الإخباري. تم الاسترجاع ١٧ سبتمبر ، ٢٠١٧.
- نظامي وإلياس بن يوسف (٦٥٣٤). مخزن الأسرار. تحقيق: آيتي عبد المحمد. الطبعة الثانية. طهران: منشورات الثورة الإسلامية.
- نظري، نجمه؛ أسدي، آذر (٢٠١٥). "مقارنة التعاليم التربوية في شهنامه لفردوسي مع بوستان سعدي". مجلة الأدب التعليمي. جامعة آزاد الإسلامية (٢٦): ١٥٧ إلى ١٨٠. تم الاستلام في ٦ فبراير ٢٠١٧.
- النفيسي، سعيد (١٣٤٤). تاريخ الشعر والنثر في إيران وفي اللغة الفارسية (حتى نهاية القرن العاشر الهجري). طهران: مكتبة فروغي. صص. ١٥٧.
- "هزليات سعدي". ٢٠٠٦. مؤرشفة من الأصلي في ٢٢ أغسطس ٢٠١٧. تم الاستلام في ٢٢ أغسطس ٢٠١٧.
- يزدانبرست، حميد (٢٠١٤). "فكاهة سعدي الشيرازي". معلومات الحكمة والمعرفة. معهد المعلومات (١٠١): ٤٢ إلى ٤٣. تم الاستلام في ٨ مارس ٢٠١٧.

يوسف إليان سركيس (١٩١٩). جبرائيل المخلع. معجم البابطين لشعراء العربيّة في القرنيْن التاسع عشر والعشريْن. مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.